قيادات مجتمع مدني:

الانتخابات انتصار للديمقراطية وقيم المؤتمريين

أكد عدد من قيادات منظمات المجتمع المدني أن الانتخابات الرئاسية المبكرة التي تجري يومنا هذا الثلاثاء 21 فبراير تأتي في سياق الانتصار الحقيقي لقيم الديمقراطية والحوار والتداول السلمي للسلطة، ورفض الفوضى والانقلابات والتآمر..

كما أنها تجسيد لمثل وقيم السلام والمحبة والتسامح التي ارسى دعائمها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام في الثاني والعشرين من مايو 1990م..

مشددين في تصريحات لـ«الميثاق» على أهمية وضرورة اضطلاع منظمات المجتمع المدني بمسئولياتها تجاه انجاح الانتخابات الرئاسية من خلال الحشد والتوعية بأهمية ودلالة هذا العرس الديمقراطي وارتباطه بأمن واستقرار ومكتسبات الوطن.. فإلى الحصيلة..

استطلاع/ عبدالكريم المدي

د. الشجاع: الانتخابات تتطلب من الجميع الحشد لها

د. مكوع: يجب على المنظمات الجماهيرية أن تدفع بكل من بلغ الشروط القانونية للإدلاء بصوته

بداية قال الدكتور عادل الشجاع- رئيس التحالف المدني للسلام وحماية الحقوق والحريات- رئيس تيار المستقبل: لاشك أن أهمية هذه الانتخابات تتطلب من كل المكونات والتيارات ومنظمات المجتمع المدني الحشد لها ودعمها بمختلف الوسائل والسبل الديمقراطية، كونها ترتبط بأمن ومستقبل البلد، كما أنها تعطي المشروعية الدستورية للرئيس من قبل الشعب، الذي لم يتم تجاوزه وخاصة في هذه المرحلة الحرجة، بعد أن عصفت الأزمة باليمن بما يقارب عاماً..

كما أن هذه الانتخابات مهمة وتمثل نقطة تحول..

كما أشار إلى ذلك منذ عام الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام، والذي دعا مختلف القوى السياسية إلى الجلوس على طاولة الحوار والتفاوض وتسليم السلطة إلى أياد أمينة وكان يقصد بالأيادي الأمينة الشعب اليمني على اعتبار أنه أخذ السلطة منه وسيعيدها إليه.

مشيراً إلى أن الانتخابات تعني تراكماً حقيقياً لمسألة الديمقراطية لدى المواطن وذلك من خلال الشرعية التي يملكها ويعطيها لمن هو قادر على تحملها.. وقال: المواطن من خلال العملية الانتخابية التي ارتضاها نهجاً وممارسة سياسية ونظام حكم.. هو القادر على التحكم في مسار العملية السياسية وما يتوافق مصالحه ومصالح وطنه العليا، أما حينما يتحكم بهذه المسألة مجموعة من السياسيين أو الحزبيين فإن الشعب يكون مغيباً والسلطة بأيدي مجموعة سياسية أو قوى معينة وبالتالي يفقد الشعب حقه في التداول السلمي للسلطة.

التوعية بضرورتها

وفيما يخص مسألة الحشد الجماهيري وضرورة اضطلاع المنظمات المدنية قال رئيس التحالف المدني للسلام: أمام المنظمات المدنية بمختلف اطيافها ومشاربها وتوجهاتها السياسية والمهنية والعملية مسؤولية عظيمة في الحشد لهذه الانتخابات والتوعية بضرورة انجاحها وذلك من منطلق المصلحة الجماعية والعليا والعودة إلى الشعب، لكي يقول كلمته، كما أن التصويت يُعد حقاً طبيعياً للمواطن مثله مثل الماء والهواء والتعليم وكل الحقوق الأخرى وبالتالي فإن على المواطن أن يعي ضرورة مشاركته في الانتخابات وانجاحها وممارسة واحد من أهم حقوقه، لأنه يترتب على هذا الحق وضع سياسي، فإما أن يكون مستقراً وإما أن يكون مضطرباً، لأن الشعب يذهب إلى صناديق الاقتراع ليحدد من يحكمه ويرسم ملامح المستقبل الذي يغلف عن طريق الانتخابات بالطمأنينة والاستقرار والمستقبل الذي يغلف بأنواع الصراعات التي شهدتها اليمن وبقية البلدان الأخرى.

بث الحماسة

ودعا الدكتور عادل الشجاع الأحزاب السياسية المختلفة وكل المشتغلين بالسياسة وبالعمل المدني والاجتماعي إلى انجاح هذه الانتخابات والحشد الكامل لها، دون تواكل أو تكاسل أو أي حسابات سياسية وما شابه.

وقال: الكل معنيون بالحشد لهذه الانتخابات، لأنهم وقعوا على المبادرة الخليجية التي تنص على نقل السلطة للأخ المشير عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية خلال الانتخابات ولمرحلة توافقية لمدة عامين، فمطلوب من هذه الأحزاب أن تحشد الجماهير وتبث فيها روح الحماس لأهمية الانتخابات بعيداً عن أولئك الذين يقللون من أهميتها ويعتبرونها أنها لاجدوى منها تحت مبررات واهية، على اعتبار أنها لمرشح واحد وفي حقيقة الأمر هذا المرشح التوافقي يعطي المشروعية الشعبية لنائب الرئيس بعد أن حصل على دعم ومشروعية اقليمية ودولية.

وأضاف: من الأهمية بمكان أنه على المنظمات المدنية وكافة الأحزاب السياسية أن تحشد الجماهير للذهاب نحو صناديق الاقتراع لاعطائها المشروعية ولبداية مرحلة جديدة وأخرى من مراحل العملية السياسية والديمقراطية في بلادنا، والتي يأتي أهم بند فيها التداول السلمي للسلطة الذي نحن مقبلون عليه.

حشد الناخبين

وفي السياق ذاته قال الدكتور فضل مكوع- رئيس نقابة هيئة التدريس بجامعة عدن، منسق نقابات هيئات التدريس في الجامعات اليمنية: إن الحشد لهذه الانتخابات والتفاعل معها لانجاحها واجب أخلاقي ووطني وإنساني على كل منظمات وكوادر المجتمع المدني كافة، فهي حلقة وصل مهمة بين الجماهير وصناديق ومراكز الاقتراع.. كما أن هذه الانتخابات استثنائية في التاريخ الحديث والمعاصر لهذا البلد، فهي تعني انتخابات للأمن والاستقرار ورفض الفوضى والاقصاء والتهميش.

وأضاف: يقع على منظمات المجتمع المدني دور كبير في هذه المرحلة من خلال الحشد والدفع بكل من بلغ السن القانونية وانطبقت عليه الشروط في التوجه إلى المراكز الانتخابية اليوم ٢١ فبراير الجاري، لاسيما وأن الانتخابات تشكل منعطفاً تاريخياً مهماً في حياة اليمنيين وفي تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، كما أنها تأتي تتويجاً لتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة التي هي الأخرى تشكل محطة وبادرة طيبة في حياة اليمنيين لأنها اخرجت الشعب اليمني من دوامة أزمة كانت ستقود إلى صراع ودمار لايحمد عقباه.

لافتاً إلى أنه لابد على الجميع بذل مزيد من الجهود في هذا الظرف الحساس، الذي تمر به البلاد.

وقال: لقد اثبت المؤتمر الشعبي العام وقيادته ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أنه الحزب الذي كرس القيم الديمقراطية وقيم الحوار والسلام والشراكة والحرية والنهوض والوحدة.

عقد اللقاءات

أما النشاط الذي يفترض أن تقوم به منظمات المجتمع المدني في سياق انجاح عملية الانتخابات فق أكد الدكتور مكوع على أن هناك العديد من المجالات التي تتحرك هذه المنظمات من خلالها ومنها عقد اللقاءات والاجتماعات في أوساط المجتمع والتوعية والحشد، إلى جانب قيام النقابات في كافة مرافق الدولة بعقد اللقاءات و التواصل وتبادل الآراء التي تخدم انجاح عملية الاقتراع وتوضيح أهميتها بعيداً عن أي حسابات أو تراكمات سياسية.

وأضاف: لابد أن تقوم المنظمات بدورها وتؤكد مكانتها التي تتبوأها في أوساط المجتمع من خلال بلورة الدور الريادي والمفصلي في عملية ومهمة انجاح الانتخابات الرئاسية التوافقية المقبلة.. كي تتوج جهود الجميع بانتخاب الأخ المشير المناضل عبدربه منصور هادي رئيساً للجمهورية.

واعتبر مكوع أن هذه الانتخابات تعني انتصاراً جديداً للديمقراطية والحوار في بلادنا على كل اشكال الفوضى والانقلابات والتخلف.

وقال: هذه الانتخابات تعد جزءاً من الانتصار الكبير وجزءاً مكملاً لما حدث في ٢٢ مايو ١٩٩٠م من انتصار للوحدة والديمقراطية والحرية والحوار والسلام على يد فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام.. وهذه الانتخابات هي جزء لا يتجزأ من تلك الانتصارات التي تحققت للشعب، كما أنها تعني بلورة وتطوير النهج الديمقراطي في بلادنا وتجسيد مبدأ وقيم الحوار والشراكة والتداول السلمي للسلطة.

اليدومي.. ومرارة الديمقراطية

لايبدو أن (الاخوان المسلمين) قد تخلصوا من مرارة الاحتكام الى الديمقراطية وصناديق الاقتراع، وهو أمر ليس بمستغرب بعد ان بذلوا كل مالديهم للاستيلاء على السلطة عبر الانقلاب والفوضى، غير ان الصمود الأسطوري لشعبنا العظيم أصابهم بخيبة أمل وحطم مؤامراتهم.

ولعل خطاب رئيس الهيئة العليا للاصلاح محمد اليدومي يكشف عن مرارة الموقف الذي وقعوا فيه، فالرجل يتحدث ولسان حاله يقول: «وكاد المريب أن يقول خذوني».

ومن حيث ابتدأ كان الحديث أشبه بمحاولة لسرقة الإنجاز الذي حققه الرئيس علي عبدالله صالح لشعبه، فنسب لمليشياته ماليس لها واعتبر ان التنازل الذي قدمه الرئيس من أجل سلامة أبناء شعبه كان تحت ضغط المليشيات الارهابية التي احتلت الساحة، ثم مضى في أكاذيبه وافتراءاته وهو يمنح صكوك الغفران هنا وهناك، كل ذلك قبل أن يلج الى الحديث عن المرحلة القادمة، ولايزال الذنب يلاحقه والكذب يتصدر لسانه فيقول: انها مرحلة لا مجال فيها للتهميش والإقصاء، في حين يعلم هو وغيره ان المؤتمر الشعبي العام ظل يحصل على الأغلبية المريحة في البرلمان، ومع ذلك كان يمنح مقعد الرئاسة لزعيم حزب الاصلاح الراحل الشيخ عبدالله الاحمر.. ويتحدث عن القهر والطغيان وهو يوجه العناصر الارهابية في الساحة لإسكات أي صوت لاينسجم مع حزبه المتطرف..

اليدومي لم يترك سطراً واحداً يمنحه احترام القارئ والمستمع حتى وهو يخاطب شباب الساحات الذين دفع بهم حزبه الى مواجهات دامية تحت ضغط التعبئة المتطرفة طيلة شهور العام الماضي ليعتدوا على أولئك الجنود الذين يحرسون الوطن وممتلكاته التي هي مِلك الجميع، ويتحدث زوراً وبهتاناً عن ثورة سلمية ويداه ملطختان بدماء الجنود الأبرياء في أرحب ونهم ومعسكر النجدة، وغيرها من مواقع الشرف.

ولكن أجمل ما في خطاب اليدومي، تلك المقولة التي تعبر عن حالة القوى الانقلابية التي عجزت عن تنفيذ مشروعها التآمري للاستيلاء على السلطة بالقوة، عندما قال: إنه لايمكن لأي شخص يشعل شرارة الحرب ان يتحكم بها، وكل من لايزال يفكر بها فهو واهم- حسب قوله.. وإذا ما تأملنا في سلوك حزبه المتطرف سنجد تناقضاً عجيباً بين مايريده وما يفعله، إلا ان الكلام أتى متطابقاً ومفصّلاً على مقاس الحزب، فالجميع يعلم من الذي يقوم بإعداد وتدريب العناصر الارهابية المتطرفة، ومن الذي يدفع بها لتنفيذ تلك العمليات البشعة لإنهاك السلطة وتشتيت قدراتها وافشالها في مهمة تقديم الخدمات للمواطنين وتأمين معايشهم، ولاتزال خطوط المواصلات وخطوط الكهرباء مقطوعة بفعل تلك العناصر.. ولن نأتي بجديد إذا قلنا إن من قام بتخريبها هم عناصر قيادية مدربة من حزب الاصلاح..

كل ذلك ولايزال اليدومي «يدوم نفسه» ويثير الشفقة جراء الحالة التي وصل إليها.. والقادم أكبر وأشر.

وانتصر الوطن..

بليغ الحطابي

اليوم يبدأ يمننا الحبيب أولى خطواته في الطريق الصحيح لطي عام من النكبة أو مايسمى «الثورة» التي كانت سبباً في إنهاك البلد وتدمير مقوماته ومقدراته..

يواصل الشعب اليوم تقديم أنموذج من نماذج حكمته واحتكامه لمبادئه وقيمه الحضارية السياسية.. بانتخاب المناضل عبدربه منصور هادي رئيساً للجمهورية.

اليوم.. يرسخ اليمنيون حبهم وولاءهم لوطنهم، يتدافعون زرافات ووحداناً من أجل اليمن.. وحماية وصيانة مكاسبه العظيمة.. ليقولوا نعم للأمن والاستقرار.. نعم لحقن الدماء.. يشكلون الصورة الوحدوية والديمقراطية الرائعة تلك التي اعتادوها في كل مرحلة واستحقاق مماثل..

اليوم.. يخرج الملايين الى مراكز الاقتراع للتصويت لليمن.. ولإخراجه من الأزمة التي كادت تعصف به.. يصوتون للوحدة ولبقائها عزة وعنفواناً.. يتحدون التهديدات ومخاوف الأطماع المستبدة بالبعض.. يتجاوزون معاناتهم وآلامهم وجراحهم.. ويثبتون للعالم رسالتهم الحضارية الضاربة جذورها في الأعماق أنه مهما بلغت بنا الخلافات مبلغها، فإنها ستظل كاسمها، ولن يبلغ بنا الحال مبلغ التوقعات والرغبات الذاتية للمغامرين وعشاق الجاه والسلطة.

اليوم.. تتجلى الحكمة اليمانية في أبهى صورها.. والتي كانت ومازالت محط أنظار العالم أجمع.. فكما تجلت في التوقيع على خارطة الطريق للمبادرة الخليجية ستتكون هذه الصورة في العرس الديمقراطي باختيار رئيس جديد للبلاد لمواصلة درب الانجاز والإعجاز الذي اجترحه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح نحو الحرية والعدالة والدولة اليمنية الحديثة.

اليوم.. لا عذر.. أو استثناء لأحد فالجميع معني برسم المستقبل المأمول عبر التصويت للأخ المناضل عبدربه منصور هادي رئيساً للجمهورية.